

قرارات ثورية لإعادة برشلونة إلى الواجهة محليا وأوروبا

الهولندي رونالد كومان أيقونة التجديد في الفريق الكتالوني



كومان فرس رهان البارسا الجديد

ركلة حرة. وخاض كومان في المجلد 264 مباراة بقميص البلوغرانا، سجل خلالها 88 من الأهداف الـ 253 في مجمل مسيرته الاحترافية التي دخل خلالها التاريخ كأفضل مدافع هداف. وسبق للهولندي أن عاد إلى "كامب نو" بعد اعتزاله اللاعب بقميص فينورد عام 1997، وذلك باستلامه مهمة مساعد المدرب مواطنه لويس فان غال بين 1998 و2000.

الهولندي بات خامس مدرب يشرف على تدريب برشلونة بعد رينوس ميتشلز، يوهان كرويف، لويس فان غال وفرانك رايكار

وفي هذا السياق أكد المدير الفني لمنتخب إسبانيا، لويس إنريكي، أن عقلية رونالد كومان مشابهة لعقلية فريقه الجديد، برشلونة. ويعرف لويس إنريكي برشلونة جيدا، حيث إنه لعب في صفوف البلوغرانا بين عامي 1996 و2004، وقاد فريق الشباب والفريق الأول كمدرب فني بين عامي 2014 و2017. وفي الوقت نفسه وجه إنريكي نصيحة لكوومان بالقول إنه في حالة قيادة فريق كبير "يتعين عليك السيطرة على غرفة الملابس" حتى تكون النتائج إيجابية.

وبعد موسم أبيض من حيث الألقاب، قرر مجلس إدارة برشلونة تعيين رونالد كومان مديرا فنيا جديدا للفريق في الموسم المقبل. وأردف إنريكي "تدريب برشلونة خبر رائع لكوومان لأنه يمثل متعة كبيرة. هناك راحة لمدة 30 يوما على التوالي، ولكن بعد ذلك عليك إدارة غرفة الملابس". وذكر في مؤتمر صحفي "كانت لدي علاقة معه كلاعب، لديه عقلية هولندية تشبه عقلية برشلونة. يعرف كيف يوظف اللاعبين الشباب، لكننا نعرف ماذا تعني إدارة فريق كبير، وهو أمر يختلف عن البقية".

وقال إنريكي من الموسم السيء الذي قدمه فريقه السابق، وبرر النتائج السلبية بأنها "دورة معاناة" تحدث في عالم كرة القدم. وواصل تصريحاته بقوله "هذا يحدث لجميع الأندية الكبرى في مرحلة ما من تاريخها". واختتم "الآن تأتي لحظات أكثر صعوبة، لكن ليس لدي شك في أن برشلونة سيغلب على هذه اللحظات ويفوز بالألقاب، متى؟ إنه سؤال الجميع، وليس لدي إجابة".

أشار إلى عدم وجود نية للاستغناء عن فرنكي دي بونغ وكليمون لونغليه ونيلسون سيميديو وأنطوان غريزمان وعمفان ديمبيلي. كذلك أشار إلى أن النادي لن يبيع أنسو فاتي، رغم تلقي عروض للحصول على خدمات اللاعب. وبالتالي، بات برشلونة يشهد قائمة للاعبين المستقرين وأخرى للاعبين المرغوب في رحيلهم، وهو وضع لا يمنح ميسي شعورا بالسعادة، وذلك قبل ثلاثة أسابيع فقط من بداية الموسم الجديد.

وكان كومان قد تحدث عن معدل الأعمار الكبير في صفوف برشلونة، في مقابلة لقناة "إسبورت 30" الكتالونية في العام الماضي. وقال كومان حينذاك "سواريز يتجاوز عمره 30 عاما وميسي فوق الثلاثين وبيكيه فوق الثلاثين وبوسكيتس فوق الثلاثين.. لا تزال أمامهم موسم قليلة، لكن ماذا سيحدث بعدها؟". وأضاف "سيجون لديك حارس مرمى، لكن دون قلب دفاع ودون محور ودون قلب هجوم ودون ميسي، إذا، حظ سعيد".

من أجل القمة

تعهد الهولندي رونالد كومان الأربعاء بـ"المكافحة من أجل إعادة برشلونة إلى القمة". وقال كومان من ملعب النادي الكتالوني "كامب نو" الذي تالق فيه كلاعب، إنه "يوم سعيد. السك يعرف ما كان برشلونة بالنسبة إلي. إنه منزلي. إنه تحد ولن يكون سهلا. سيتطلب أفضل ما لدي وأنا أحب ذلك". وكشف "لقد كان حلما وأصبح هذا الحلم حقيقة. سنكافح من أجل إعادة برشلونة إلى القمة".

وبات كومان الهولندي الخامس الذي يشرف على تدريب برشلونة، بعد رينوس ميتشلز (1971-1975 و1976-1978)، يوهان كرويف (1988-1996)، لويس فان غال (1997-2000 ومايو 2002 حتى يناير 2003) وفرانك رايكار (2003-2008). ويعود المدرب الهولندي إلى الفريق الذي تالق في صفوفه كلاعب بين 1989 و1995 وساهم في قيادته لإحراز لقب الدوري الإسباني أربع مرات متتالية بين 1991 و1994 خلال حقبة "فريق الأحلام" بإشراف مواطنه الراحل كرويف. كما لعب دورا أساسيا في نيله لقب كأس الأندية الأوروبية البطل (دوري الأبطال حاليا) عام 1992 بتسجيله هدف المباراة الوحيد في النهائي ضد سميديوريا الإيطالي من

كانت سببا في الحالة التي يعيشها الفريق حاليا، وأنه يخطط للاستغناء عن بعض عناصر الفريق. وأكد بارتوميو ذلك خلال مقابلة مع القناة التلفزيونية للنادي الثلاثاء الماضي، حيث صرح قائلاً "الآن حان الوقت لوداع بعض اللاعبين الذين جعلونا أفضل نناد في العالم". وأضاف "أرغب في الحديث عن أحد بشكل سيء، لكن علينا بدء الاستغناء عن بعضهم (أي اللاعبين)".

وتتمثل المشكلة بالنسبة لبارتوميو وكذلك لكوومان، في حقيقة أن الحديث أسهل من الفعل في ما يتعلق بالتغييرات في صفوف اللاعبين. ونظرا لحقيقة عدم ذكر أسمائهم من قبل بارتوميو عندما كشف عن أسماء لاعبين لن يكونوا للبيع، يبدو أن لاعبين أمثال سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا وأرتورو فيدال ولويس سواريز وإيفان راكيتيتش وصامويل أومتيتي، يجري تشجيعهم على مغادرة الفريق. لكن المهاجم سواريز أشار إلى أنه يرغب في استكمال العام الأخير المتبقي في مقده. كذلك يبدو فيدال، حتى الآن، راغبا في الاستمرار ضمن صفوف برشلونة، ويمكن لكلا اللاعبين الأثنين مغادرة الفريق في صفقة انتقال حر، عند نهاية عقديهما في 2021.

أما لاعب خط لوسط بوسكيتس، فيستمر عقده حتى عام 2023 بينما يستمر عقد لاعب الظهير الأيسر البا حتى عام 2024. وسيستمر النجاح المحدود المحتمل في صفقات بيع اللاعبين عن وجود صعوبات في شراء لاعبين جدد. كما أن أي محاولات للاستغناء عن لاعبين مقربين قد يمثل واحدة من أكبر المشكلات أمام كومان. وكانت هذه هي الطريقة التي انتهجها جوسيب بارتوميو رئيس برشلونة، كي يوضح أن أخطاء اللاعبين

رفض العرض. والقي أبيدال اللوم على اللاعبين. وكان أقالة فالغيريدي، مما أثار رد فعل غاضب من نجم النادي الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي نادرا ما يتكلم في العلن بشأن أمور داخلية. ونشر ميسي منشورا عبر حسابه على إنستغرام دعا فيه أبيدال إلى "تحمل مسؤولية قراراته" و"كشف الأسماء".

شيء من الكوايس

لم يسبق للمدرب الهولندي رونالد كومان إخفاء رغبته في تدريب فريق برشلونة الإسباني في يوم ما، وقد جاء توليه المهمة في وقت عصيب يمر به الفريق، وفي ظل حالة من عدم الاستقرار تحيط بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي وكذلك صعوبة تحقيق الوحدة بالفريق والتي تضاهي صعوبة الترويج بالبطولات. وعندما أصدر برشلونة بيانا للإعلان عن إقالة سبتيين من منصب المدير الفني للفريق، أشار النادي إلى أن هذا القرار يشكل خطوة أولى على طريق "إعادة هيكلة الفريق الأول".

وكانت هذه هي الطريقة التي انتهجها جوسيب بارتوميو رئيس برشلونة، كي يوضح أن أخطاء اللاعبين

الغاية في دوري أبطال أوروبا عام 1992 عندما كانت تدعى كأس أبطال الأندية سابقا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمر سميديوريا الإيطالي بعد التمديد في النهائي على ملعب ويمبلي. وكانت تقارير صحافية بثت فيديو لوصول كومان إلى مطار "أل برات" في برشلونة ثم صعوده إلى سيارة أمام عدسات المصورين تمهيدا لتوقيع العقد.

وترك كومان بالتالي منصبه مدربا لمنتخب هولندا الذي استلم الإشراف عليه في فبراير عام 2018 وخاض المنتخب تحت إشرافه 20 مباراة شهدت فوزه في 11 منها وقاده إلى احتلال المركز الوصيف في دوري الأمم الأوروبية عام 2019. وأشرف مدربون هولنديون يتمتعون بشهرة كبيرة على برشلونة سابقا وأبرزهم رينوس ميكلز (مدرب هولندا في السبعينات)، والأسطورة يوهان كرويف، ولويس فان غال وفرانك رايكار.

وكان أبيدال ضحية التجديد أيضا فأعفي من مهامه مديرا رياضيا للفريق وأصدر برشلونة بيانا جاء فيه "أف سي برشلونة وإريك أبيدال توصلنا إلى اتفاق لإنهاء العقد الذي جمع الطرفين". ولعب أبيدال مع برشلونة بين عامي 2007 و2013 وحقق معه لقب دوري الأبطال مرتين، في فترة عانى خلالها من مشاكل صحية وخضع لعملية زرع كبد. وتم تعيين الدولي الفرنسي السابق الذي خاض 67 مباراة مع منتخب الديوك، مديرا رياضيا في برشلونة في يونيو 2018.

وقد تعرض أبيدال للانتقادات لطريقة تعامله مع المدرب السابق إرنستو فالغيريدي الذي أقيل في يناير الماضي. إذ زار مع بعض المسؤولين في النادي تشافي هرنانديز مدرب السد القطري الحالي ليعرضوا عليه منصب المدير الفني حين كان لا يزال فالغيريدي في منصبه، إلا أن تشافي

حسم رئيس نادي برشلونة الإسباني جوزيب ماريا بارتوميو أمر المدرب الجديد وأوكل المهمة للهولندي رونالد كومان للإشراف على الفريق وعلى اللاعبين في إطار برنامج مختلف. وقال كومان إنه سيعتمد بأسلوبه الهولندي الذي يعتمد على الاستحواذ بشكل خاص، من أجل الحفاظ على تقاليد النادي.

برشلونة (إسبانيا) - تسارعت وتيرة التطورات في أروقة برشلونة الإسباني من خلال اتخاذ مجلس إدارة النادي الكتالوني سلسلة من القرارات بدأت بإقالة المدرب كيكي سبتيين، ثم لحق به المدير الرياضي إريك أبيدال قبل أن يعلن رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو تعيين الهولندي رونالد كومان مدربا جديدا.

وكان النادي الكتالوني أعلن إقالة سبتيين إثر الهزيمة المدوية لفريقه أمام بايرن ميونخ الألماني 2-8 في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وكان لا بد من إجراء إعادة نظر شاملة من أجل وضع النادي على سكة المنافسة محليا وأوروبا.

وقال بارتوميو في حديث صحفي "سيكون كومان المدرب الذي سيشرف على الفريق وعلى اللاعبين في إطار برنامج مختلف". وأضاف "لقد راهانا عليه لأننا نعرفه جيدا، ندرك كيف يرى الأمور، وندرك كيف تلعب فرقه لكن أيضا بفضل خبرته لأنه لعب في صفوف فريق 'دريم تيم' بإشراف يوهان كرويف ويعرف برشلونة وأسلوب لعبه".

وتطرق بارتوميو إلى نواة اللاعبين الذين سيحتفظ بهم الفريق بقوله "ثمة لاعبون ليسوا للبيع: لانغله، تير شتيغن، دي بونغ، سيميديو، ديمبيلي وغريزمان. إننا نعتمد على هؤلاء بشكل كبير الموسم المقبل ولسنوات عدة قادمة".

وطرق مدير البارسا موضوع نجم الفريق وقائده الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تحدثت تقارير عن إمكانية رحيله قبل عام من انتهاء عقده، وقال في هذا الصدد "اتكلم دائما مع ميسي ولأسيميا سعد والده. هما يدركان وجود مشروع جديد مع مدرب جديد يعتمد عليه". وأضاف "ميسي يرغب في إنهاء مسيرته في برشلونة وقد كرر هذا الأمر مرات عدة. لقد تحدثت إلى كومان الذي أكد لي أن ميسي هو ركيزة هذا المشروع".

خالي الوفاض

عانى برشلونة كثيرا هذا الموسم وخرج خالي الوفاض للمرة الأولى منذ عام 2007 في ظل تراجع مستوى الفريق بشكل كبير، فخصر لقب الدوري المحلي لصالح غريمه التقليدي ريال مدريد وخرج من مسابقة الكأس على يد أتلتيك بلباو ثم جاءت الهزيمة الكارثية أمام الفريق البافاري لتكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وكان كومان ألمح في تصريحات صحافية إلى أنه في طريقه لتدريب برشلونة، مشيرا إلى أن ذلك سيكون "حلما يتحقق" مع اعترافه بأن التوقيت ليس مثاليا لأسيميا بالنسبة إلى الاتحاد الهولندي الذي كان يرتبط معه بعقد حتى 2022، لكن هذا العقد كان يتضمن بندا ينص على إمكانية تحريره منه في حال واحدة: إذا تقدم برشلونة للحصول على خدماته، وهذا ما حصل.

كومان خاض 264 مباراة بقميص البلوغرانا سجل خلالها 88 من الأهداف الـ 253 في مجمل مسيرته الاحترافية التي دخل خلالها التاريخ كأفضل مدافع هداف

وقال الدولي الهولندي السابق (57 عاما) "لقد فوجئت بسرعة الأحداث، لكن برشلونة هو النادي الوحيد الذي وضعت فيه بندا يحررتني من عقدي (مع الاتحاد الهولندي) في حال أنتقي الفرصة. الأمر يشع بالنسبة إلى الاتحاد الهولندي".

وسبق لكوومان (57 عاما) أن دافع عن ألوان برشلونة لاعبا من 1989 إلى 1995 وأحرز في صفوفه الدوري الإسباني 4 مرات وقاد فريقه إلى إحراز باكورة